قبيلة بللحمر

ريخ موجز من صدر الإسلام إلى الوقت الح

القسم الرئيسيَ الأول : المجنب.

وهو عبارة عن حلف قبلي يضم القبائل التالية[١]:

١- بني سفار

٢- بني ثعلبة

٣- آل لعبان

ونبدأ بذكر تلك الأقسام فالبداية بنيِ سفار.

أولاً: بني سفار

وسفار موقع جغرافي بالقرب من مسفرة يسمى ركبة

التالية عنده : (آل لصلع – آل قاسم – آل زيان)[٢].

أ –آل لصلع

تُنسب قبيلة آل لصلع إلى ناصر بن مفلح الأصـــلعي

ومن مواقع سكانهم القرى الآتية :

قرى وادي عبل مثل قرية مسفرة والعطوف وقرية عنم وقرية الخشم والنمصة والعجمة وغيرها وقرى الوادي الأخضر مثل قرية المنقل والشوحطة والبهرة وغيرها وقرى الركيب مثل قرية الركيب وأبو جلة وفراسة وغيرها[١] . وكذلك قرية الفركسة في الضحي وقرية العرين مشترك مع آل قاسم وتنقسم هذه القبيلة إلى الأقسام التالية :

١- **آل مهجي بن جحيفة** : ومنهم آل محيا شيوخ شمل بللحمر والشيخ الآن الشيخ منصور بن عبد الله بن مانع بن منصور بن معتق بن محيا وفقه الله وسنفرد للمشيخة في بللحمر فصل خاص بها .

وآل محيا ينقسمون إلى (آل منصور – آل سعيد – آل حشر – آل ناصر) [٢]

ومن آل مهجي : آل قريوي – آ ل سعدي – آل عسبل .

آل عضيمان – آل مانع – آل حيد الوادي – ابن حفاش

٢- آل صلفيح وينقسمون إلى الآتي :

آل مصلفح وعندهم نوابة آل لصلع ممثلة في الشيخ محمد عبد الله عسوج وفقه الله

آل ناصر – آل حميِّد – آل منصور – آل عتيق

٣- آل عازب وهم (آل شريم– آل مرعي– آل مربع– آل يعن الله– آل حنيشل)

---

(١) عن القرى انظر : علي إبراهيم الحربي ، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، منطقة عسير (دون معلومات طبع) ، ط١ ١٤١٨هـ ، بأجزائه الثلاثة .

(٢) معلومات شفوية من الشيخ سعيد بن عبد الله آ ل محيا نائب شيخ شمل قبيلة بللحمر ، قرية مسفرة ، الأربعاء ، ١٤/٣/١٤٣٠هـ .

٤- آل كامدوهم (آل رفيدي - آل حميد - آل ناشع)

٥- آل مزهر وهم: ذرية محمد بن مزهر ويسمون آل شبرين وهم (آل كشم - آل جلوي).

وذرية عبد الله بن مزهر وهم (آل مسفر - آل عبد الرحمن - آل ثويمر - آل سعود).

٦- آل سوّاد وهم (آل نمرة - آل حشيش - آل عليطة - آل يحي

آل سعدي - آل مهمل - آل القرش [١]

٧- آل قرمان وهم (آل هيف - آل ركبان - آل سعيد).

٨- آل غازي : ويسكنون قرية الفركسة في الضحي.

٩- آل سحمان: ومنهم أسرة آل عبشان العائلة المعروفة ومنهم القائد العسكري العثماني علي بن عبشان رحمه الله.

١٠- آل زهر : ومنهم آل حصان - آل عون[٢]

ومن ساكني عبل مع آل لصلع : آل ظافر - آل الجفري ، آل معرفج ، آل صمان ، آل سهيل، آل مديد - آل صواب ، آل قرضم ، آل الزهيري آل الدباشي.

---

[١] معلومات شفوية عن الوالد محمد عبد الله سفر الأحمري رحمه الله المتوفي ١٤٢٠ هـ.
معلومات شفوية عن الشيخ محمد عبد الله عصوج - قرية العطوف - الخميس ١٤٣٠/٣/١٥ هـ.
معلومات شفوية عن الاستاذين سعيد محمد سويد الأحمري وسعد سعيد شريم الأحمري ، أبها.
يوم الأحد - ١٤٣٠/٣/٤ هـ.
معلومات شفوية عن محمد بن ناصر بن ناشع الأحمري ، أبها ، يوم الأحد ١٤٣٠/٣/٤ هـ.
معلومات شفوية عن عبد الله بن محمد بن ثويمر الأحمري، أبها ، يوم الأحد ، ١٤٣٠/٣/٤ هـ

[٢] معلومات شفوية عن الشيخ محمد عبد الله عصوج شيخ آل لصلع بللحمر ، يوم الخميس ١٤٣٠/٣/١٥ هـ.
معلومات شفوية عن الوالد محمدا عبد الله سفر الأحمري رحمه الله.

ب- آل قاسم

القسم الثاني من بني سفار ويسكنون وادي عبل مع آل لصلع وآل زيان وكلهم من أهل الحاضرة وأهم قراهم الآتي:

آل تاجر – آل عبيد – آل زايد – آل جعال – آل حرس – الصرة – الصدر – العرين.

ونبدأ بتقسيمات تلك القرى:

١- آل تاجر ومنهم (آل ملحم – آل عبد – آل معتق – آل بحران – آل عائض ومنها الشيخ سعد بن علي بن ملحم نائب آل قاسم الآن متعة الله بالصحة).

٢- آل عبيد ومنهم (آل العياضي – آل سارح – آل تومان – آل فندي – آل مولع).

٣- آل زايد ومنهم (آل أبو كرش – آل ماطر – آل أبو رأس – آل غرامة – آل سلطان.

٤- آل جعال ومنهم (آل أبو دباة – آل مرعي – آل عبش)

٥- آل حرس ومنهم (آل درويش – آل بن معتق – آل بن علوان – آل شعلان آل حزمي – آل أبو عليطة وهم من آل لصلع ولكنهم يسكنون في تلك القرية وكذلك آل علي بن أحمد- آل قعيط[١]

٦- الصرة ومنهم (آل بن حمد – آل عطرة – آل صمان – آل فارس – آل عمشة – آل مانع – آل هدى – آل حمري – آل حمد بن ناصر وكذلك[٢] آل هيف من آل لصلع ويسكنون في تلك القرية – آل معتق وهم من آل تاجر ونائب الصرة الآن الشيخ سعيد خلوفة بن عطرة وفقه الله.

---

[١] معلومات شفوية عن الوالد محمد عبد الله سفر الأحمري رحمه الله.

معلومات شفوية عن الشيخ محمد عبد الله عسوج شيخ آل لصلع بللحمر – العطوف الخميس – ١٤٣٠/٣/١٥ هـ.

معلومات شفوية عن سعيد علي أحمد الأحمري – من قرية آل حرس ويسكن مدينة أبها. الجمعة -١٤٣٠/٣/١٦ هـ.

[٢] معلومات شفوية من الوالد محمد عبد الله الأحمري رحمه الله.

٧- الصدر : قرية مشتركة بين آل قاسم.

٨- العرين : مشترك بين آل لصلع وآل قاسم فمن آل لصلع آل يعن الله وآل حنيشل وآل ناشع ومن آل قاسم بعض آل فارس وآل العياضي وآل عبد وآل مولع[١].

جـ - آل زيان

القسم الثالث من بني سفار وقريتهم معروفة في أعلى وادي عبل ومن أقسامهم الآتي (آل غرامة - آل أبو عبده - آل عماش - آل راعي - آل طلحان - آل مسلم - آل شار - آل شاهرة - آل منخاس - آل باحص - آل الحمادي - آل ملهي - آل أبو طائر - آل بن عوضة - آل أبو نجدي ونائبهم الشيخ سعيد بن مانع بن مداوي وفقه الله[٢].

---

[١] معلومات شفوية عن الشيخ محمد عبد الله عسوج - العطوف ، الخميس ١٤٣٠/٣/١٥ هـ
معلومات شفوية عن الوالد محمد عبد الله سفر الأحمري رحمه الله.

[٢] نفسه.

وتنقسم قبيلة بني ثعلبة إلى الأقسام التالية:

١- الجبرة – ونائبهم الشيخ مشبب بن سعيِّد بن سعد

ومنهم آل مجعْد وآل مجعدة وآل كماد وآل حمَّه وآلْ عُتي وآلْ حجُيه.

٢- آل أبي جليحة – ونائبهم الشيخ فالح بن حمود بن السريحة.

ومنهم :-

آل بجيد (آل عبد المغني ، آل جندب ، آل حويس) و آل السريحة.

وآل جندلة وغيره.

٣- الدوحة – ونائبهم الشيخ سعيد بن غنيم.

ومنهم :-

آل قارن ، آل غنيم ، آل زغده، آل صمغان ، آل عون ، آل سويعد، آل جراب.

٤- الضورة .

ومنهم:-

آل حسين ، آل هندي ، آل منبت ، آل معتق وغيرهم.

أما أهم أودية بني ثعلبة فالآتي:-

وادي الجفر من فروع وادي عبل – وادي صلحلح وهو مقسم فالجزء الجنوبي لبني ثعلبة من الصفا الحمراء وشرق أما الصفا الحمراء وشمال فهي لآل حمامة من بللسمر أما الصفا الحمراء وغرب فهي لقبيلة البهشة – وادي ضرافة – وادي الموطأ ، وادي فرعه.

. أما أهم قرى قبيلة بني ثعلبة فهي الآتي: -

قرى الحيمة- وادي خضار فالجزء الجنوبي الشرقي لبني ثعلبة .

وقرى الحفر - قرى الخنقة - قرى فرعه

قرى الحسو - قرى وادي الحصاد فأغلب قرى وادي الحصاد لبني بجاد من شهران . ما عدا الجزء الغربي والشمالي فهي لبني ثعلبة.

ومنهم آل جندلة وآل حسين وغيرهم[1]

---

(1) معلومات شفوية من الأستاذ محمد سالم ناصر الأحمري - قرية العطوف ببللحمر - الخميس. ١٤٣٠/٣/٢٢ هـ

ثالثاً: آل لَعْبان

بفتح اللام وسكون العين المهملة وهم القسم الثالث من المجنب على وادي العيص ووادي لعبان ولهم قرى متعددة في حجاز بللحمر ولهم قرية في سهول بللحمر وحيدة هي الخللة[1]

وينقسمون إلى الأقسام التالية:-

١- آل مشاعر (آل الشاعر): من قرى بللحمر القديمة بل أن بعضهم اشترك في معركة حطين المشهورة ضد الصليبيين عام ٥٨٣ هـ ومنهم آل مسبل الأسرة العلمية المعروفة ليس في بللحمر فقط بل على مستوى المنطقة بشكل عام ومن علمائهم صالح بن محسن بن محمد المسبلي الأحمري صاحب كتاب (الباج) وهو كتاب تراجم للبارزين قديماً من أهل المنطقة.

وكذلك الشيخ محمد سعيد مسبل رحمه الله والشيخ سعيد بن علي بن مسبل رحمه الله والمتوفى ١٤٠٩ هـ وهو والد الشيخ عازب بن سعيد بن علي بن مسبل عضو مجلس الشورى الآن[2].

---

(١) العمروي ، المرجع السابق ص ٥٣ .

(٢) شعيب التوسري ، المرجع السابق، ص ٣٤٥ .

أحمد حسن النعمي ، عسير في مذكرات سليمان الكمالي ، القاهرة ، المطبعة الحديثة (د. ت) ص ٢١٩ ، الهامش رقم ١ .

ومن آل مشاعر: آل عائض ومنهم نائب آل مشاعر

الشيخ ناصر بن عبد الله بن عائض وفقه الله – آل طالع – آل فهيد

آل مفرح – آل مفلح – آل أبو شبيل – آل بن غرمان.

٢-آل عامر – نائبهم الشيخ عبد الله بن فائز بن سلطان

ومنهم آل عرينه وآل سلطان.

٣-آل كامل : ونائبهم الشيخ سعيد بن علي بن أحمد آل عسيف.

ومن أقسامهم آل قعيس – آل يحيى – آل عسيف

٤-آل رافع : ونائبهم الشيخ طراد بن عبد الله بن يوسف

٥-آل عبالة: ونائبهم الشيخ سعيد بن علي بن درعان.

ومنهم آل الزرعي – آهل الفرية – آل صولي

٦-آل بلخشيف : ونائبهم الشيخ سالم بن سعيد بن خلوفة.

٧-أهل الخللة: وهم في سهول بللحمر ويتبعون آل لعبان في الحجاز بحكم أنهم جزء منهم ومن ثم يرجعون لقبائل المجنب[1].

---

[1] معلومات شفوية عن الشيخ محمد عبد الله عسوج شيخ آل لصلع بللحمر – قرية لعطوف يوم الخميس – ١٤٣٠/٣/١٥ هـ ومعلومات شفوية عن الوالد محمد عبد الله سفر الأحمري ، رحمه الله.

ثانياً: آل محمد

وينقسم آل محمد إلى ثلاثة أقسام رئيسة بحكم الموقع الجغرافي وهي:

١- آل محمد السهل (الماوين - بهوان)

٢- آل محمد الحجاز (آل صدام - آل معلوي)

٣- آل محمد تهامة (قرى وادي فرشاط)

وهم القسم الثاني من أقسام بللحمر والقبيلة تسكن وادي الماوين ووادي بهوان مشترك مع البهشة وكذلك في بيحان في حجاز بللحمر وتهامة بللحمر الوحيدة وادي فرشاط يرجعون إلى آل محمد كما هو معروف[١] .

وقد ورد لآل محمد ذكر في كتاب أبو علي الهجري التعليقات والنوادر - قسم ٤ حيث قال في شرح قول عبيد بن سليمان الصدائي المذحجي يمدح آل محمد في بللحمر من قصيدة قال فيها:-

مراكز من أرماح آل محمد * بني المجد فيهم والد بعد والد[٢]

ثم قال (ومنازل) آل محمد بن بني الأسد (الأزد) آل محمد هاؤلاء (هكذا في الأصل) الممدوحون فهو واد به النخل والعلوب بمرخة (وادي الماوين الآن) عن بيحان بيوم (بيحان بها آل محمد الحجاز الآن والمسافة بينهم يوم وهو صحيح بالمشي آنذاك)[٣] .

ونأتي إلى أقسامهم كما ذكرنا سابقاً فنبدأ بآل محمد السهل.

---

(١) العمروي ، المرجع السابق ، ص ص ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨

(٢) الهجري ، المصدر السابق ، قسم ٢ ، ص ص ٧٢٦-٧٢٧.

(٣) الهجري ، المصدر السابق، قسم ٤، ص ١٨٦٨ .

وينقسمون قبلياً إلى الأقسام التالية:

١–آل علي وهم (آل ضبعان – آل الحوا)

ويسكنون الضاربين في الماوين وشيخ آل محمد منهم وهو الشيخ عبد العزيز بن سعيد بن حمود بن ضبعان وفقه الله.

٢–آل عضاة: كانوا بدواً ثم تحضروا ويسكنون الضاربين.

٣–آل الدوار : وينقسمون إلى قسمين كبيرة:

أ – آل مخلد ويقال أن آل مخلد في بني زرام بني مالك عسير جزء لا يتجزأ من آل مخلد من آل محمد بللحمر كما تذاكر الرواية الشعبية[1]

ومنهم آل فهد وآل دوف وآل طالع وآل نمصة وآل عوضة وآل صيام وغيرهم.

ب– آل عباس وينقسمون كذلك إلى أقسام كثيرة.

ومن قراهم العطف والمثناه وآل الضيمين والعطفة والمقطر وغيرها.

٤– آل تمام:

ومن قراهم آل أمقس – العمدة – الزبرة – الخشم – العطف – العان – الحمراء وهي حديثة.

٥–آل عبد العزيز: ويسكنون وادي بهوان مع البهشة.

---

[1] معلومات شفوية عن الشيخ عبد العزيز بن سعيد بن حمود بن ضبعان شيخ آل محمد ، أبها ، يوم الأربعاء ، ١٤١٠/١١/٢٧هـ.

ب- آل محمد الخجاز

وينقسمون إلى قسمين كبيرة هما:

١- آل صدام : وينقسمون إلى الآتي:

أ - أهل عرعرة .

ب- جذم

جـ - آل الشنيف ويذكر الشيخ عبد العزيز بن ضبعان إن آل الشنيف تربطهم رابطة نسب وقرابة لآل شكبان في بيشة.

د- آل دقاقة

ونائبهم جميعاً الشيخ عبد الله بن علي بن بدوي آل يوسف

٢- آل معلوي:

أ - آل النفيل

ب- أهل الرهوة

جـ - أمشعب

د- آل امشيباء

هـ - آهل الزبية

و - أهل الرؤوس

ونائبهم جميعا الشيخ سعيد بن علي بن عبد الله بن مفرح [1]

---

[1] معلومات شفوية من الشيخ عبد العزيز بن ضبعان ، أبها ، الأربعاء ، ١٤١٠/١١/٢٧ هـ.
معلومات شفوية من الشيخ علي بن عايض الأحمري، أبها، السبت، ١٤٣٠/٣/١٧ هـ

نازلة القسم الثالث من بللحمر وتنقسم إلى ثلاثة أقسام كبيرة وهم:

١ – البهشة.

٢ – بني هشام

٣ – بني بجاد[١]

ومن منازلهم بهوان ووادي عياء ووادي صلحلح في سهول بللحمر وقرى آل حسين وآل عمر في حجاز بللحمر ووادي صبح وشظى وآل عزه وآل مبارك وغيرها[٢].

أ – البهشة.

البعض ينسبهم إلى بني نهد بن زيد بن ليث بن قضاعة حتى أن[٣] البهشة إلى الآن عندما يعتزون يقولون (أنا المنهودي) وقد أورد بن سعيد المغربي في كتابة (نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب) أن بني نهد كانوا يسكنون السروات أي هذه البقاع التي تسمى الآن عسير بعد أن كانت قبائل قضاعة قد سكن كثير منها جبال السروات بعد هجرتهم من الحجاز إلى تلك المواقع بعد حربهم مع بعض القبائل في القرن الأول الهجري[٤] وينقسم البهشة إلى الأقسام التالية:

١ – آل سالم : ونائبهم الشيخ محمد بن سفر بن محمد آل سالم.

---

[١] العمروي – المرجع السابق، ص ٥٤ .

[٢] نفسه ، ص ص ٥٤ ، ٥٥ .

[٣] الدوسري، المرجع السابق، ص ٣٧ ، الهامش ٤٥ .

[٤] أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد الأندلسي – نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تحقيق د. نصرت عبدالرحمن – عمان – مكتبة الأقصى –ط١، ١٩٨٢م – جـ ١ ، ص ١٧٧ .

٢- آل ربيع: ونائبهم الشيخ مشبب بن عوضة بن جسين.

٣- آل مسفر بن سعيد: ونائبهم الشيخ عبدالله بن عوضة بن سيف.

٤- آل ضعين: ونائبهم الشيخ محمد بن سعيد البيرق.

٥- آل ربيِّع : ونائبهم الشيخ عوضة بن عبدالله بن فائع.

٦- آل عمْر من البهشة وهم غير آل عمْرَ من بني بجاد وأن كان الجميع من نازلة ونائبهم حسين بن الصقير.

٧- المراحبة: ونائبهم الشيخ ظافر بن حويس بن مقبل.

٨- الجباعرة وهم من آل سالم ولكنهم مؤخراً استقلوا بنائب لهم هو الشيخ سعيد بن سعد بن رفيدي في بهوان[1].

ومن أهم أودية البهشة:

وادي صلحلح ووادي حبكان ووادي العريفج.

ووادي المضيق.

ولهم قرى كثيرة منها:

قرية الجباعرة – الأثب – الأقفية السفلي والعليا

الحفاة – المضيق – العريفج – الحكر – السريحة

القدوم – مليح – الرانوب – الحشاش

---

[1] معلومات شفوية عن الشيخ سعيد بن عبد الله بن جبران الأحمري من البهشة، أبها ، يوم السبت، تاريخ ١٤٣٠/٣/١٧ هـ.

قرية ابن شفان – الكرية الحمراء – محازبة

ريع المرسل – النبعة – العطف – صروم

سلف عمر – ريع السبة – طاد – السلام

الطلحة في حبكان – دحلة وضخ(1).

---

(1) معلومات شفوية عن الشيخ سعيد عبد الله جبران الأحمري من البهشة، أبها ، السبت، ١٧/٣/١٤٣٠ هـ.

ب- بنيّ هشام

وينقسمون إلى الأقسام التالية:

١- أهل صبح.

٢- آل مبارك.

٣- آل موزق .

٤- آل عزه.

٥- آل صياد في بهوان ويتبعون آل عزه[١].

أ - أهل صبح ينقسمون إلى الآتي:

آل جحدل وبها مركز أمارة بللحمر السراة شمال أبها بمسافة ٦٥ كيلاً ويبلغ سكان المركز كما ذكر الحربي ١٥٢٥٨ نسمة وعدد القرى المرتبطة به ١٢١ قرية وبها عدد من الدوائر الحكومية المختلفة[٢].

ومن آل صبح: آل لزنم - آل شعيث - آل نامس - آل إسحاق - آل سالم بن علي ويسكنون قرية الضحية - آل دهيس.

وأهل صبح على نائبين هما: الشيخ علي بن محمد بن حصادة على آل سالم بن علي والشيخ عايض بن محمد بن سعيد[٣] على أهل القن.

---

(١) معلومات شفوية من الوالد محمد عبد الله سفر الأحمري

(٢) علي إبراهيم الحربي - المرجع السابق ، جـ١، ص ٣٦.

(٣) معلومات شفوية من الشيخ عبد الرحمن بن صمعي الأحمري، أبها ، السبت ، ١٤٣٠/٣/١٧ هـ.

ب- آل مبارك وينقسمون إلى قسمين هما:

١- آل مبارك شظي ونائبهم الشيخ ظافر بن عبد الله بن رحمه.

٢- آل مبارك قرانية ونائبهم الش٠يخ أحمد بن حامد بن سعيد.

جـ - آل مورَّق في شظى وينقسمون إلى الآتي:

١- أهل حومان ونائبهم الشيخ عبد الله بن مبارك بن مصمع.

٢- أهل ذات يومين ونائبهم الشيخ علي بن مترك.

٣- أهل المرايع والرزيقة ونائبهم الشيخ عبد الله بن عائض آل سحمه.

د- آل عزه: وينقسمون إلى قسمين جغرافية هما:

١- آل عزه الحجاز وقريتهم معروفة في حجاز بللحمر وكان يتبعهم سابقاً آل صياد في بهوان.

٢- آل عزه تهامة : في وادي مره وكلهم حاضرة[1].

---

[1] معلومات شفوية من الشيخ عبد الرحمن بن صمعي الأحمري ، أبها ، السبت ، ١٤٣٠/٣/١٧ هـ

جـ - بني بجاد

وينقسمون إلى قسمين كبيرين هما:

١- آل حسين.

٢- آل غمَر .

وهم أقصى بللحمر شمالاً وقراهم متداخلة مع قبيلة بللسمر ونبدأ بقبيلة آل حسين.

أ - آل حسين

١- آل الحويرث.

٢- آل مشني

٣- آل رايح

ونائبهم الشيخ وعلان بن سليمان أبو حيه.

٤-آل صعيبان.

٥-الدعارمة.

٦-آل دعشوش

٧-أهل القزعة.

٨-آل محرز.

٩-آل زيدان

١٠- آل رقوان.

١١- آل العليب.

١٢- آل المسياب.

ونائبهم الشيخ علي بن محمد بن مشوط.

أما آل حسين البادية في خارف وغيرها فنائبهم الشيخ محمد بن سعيد بن جريف.

بـ-آل عُمْر

١- آل مبشر ونائبهم الشيخ محمد بن سعد بن شار

أما القرى التالية:

٢- أهل النامة.

٣- العطوف وهي غير العطوف في وادي عبل.

٤- المغابشة.

٥- الأطراف.

٦- آل مساعد في شظوين.

فنائبهم الشيخ مشبب بن سعد بن مغبش.

وهناك من ينسب آل عُمَر إلى عمرو بن مالك بن النخع من قبائل بيشة وأنهم هاجروا إلى بللحمر وتحالفوا مع قبيلة نازلة في حجاز بللحمر والله أعلم[١].

---

[١] الكلبي ، المصدر السابق ، جـ١ ، ص ٢٨٩ .
الدوسري ، المرجع السابق، ص ٥٥ ، الهامش ١٠٠ .
معلومات شفوية عن الشيخ عبد الله عوضة الأحمري من آل حسين، أبها ، يوم الخميس ١٤٣٠/٣/١٥ هـ.

القسم الثالث

تاريخ موجز لقبيلة بللحمر

من صدر الإسلام إلى الوقت الحاضر

لقبيلة بللحمر تاريخ ولكن معظمه ضاع للأسف الشديد أو لا زال مجهول لدينا وهذا ليس بمستغرب في عملية البحث التاريخي ونحن إذ نؤرخ لتلك القبيلة فإنما هو تأريخ لأبرز أحداثها في الماضي والحاضر فلقد شاركت قبيلة بللحمر كجزء من حلف رجال الحجر في الفتوحات الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين وكان الإسلام قد انتشر بينهم منذ السنة التاسعة للهجرة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قدم الصحابي الجليل صرد بن عبدالله الأزدي رضي الله عنه إلى المنطقة مسلماً وناشراً للإسلام في المنطقة [١].

وتذكر بعض المصادر أن وفد من بني ثعلبة قدم على الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ثمان أثناء مرجعة عليه السلام من الجعرانة وهم أربعة نفر لم تذكر اسماؤهم فنزلوا دار رملة بنت الحارث وجاءهم بلال بجفنه من ثريد بلبن وسمن فأكلوا وشهدوا الظهر مع النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له : أنه لا إسلام لمن لا هجرة له فقال عليه الصلاة والسلام : حيثما كنتم واتقيتم الله فلا يضركم ثم أجازهم الرسول الكريم بخمس أواقي فضة لكل رجل [٢].

ويؤكد ابن مسفر على وفد بني ثعلبة في كتابه أخبار عسير وأنهم من وفود المنطقة وأنهم من وفود المنطقة ولا يوجد بهذا الاسم في المنطقة سوى قبيلة بني ثعلبة في بللحمر [٣].

وتذكر كتب السنة والرجال بعض الصحابة من بللحمر فتذكر الصحابي الجليل الأحمري وإن لم تذكر اسمه فقال ابن حجر (الأحمري : كذا أورده البغوي وابن قانع

---

(١) الإمام الطبري تاريخ الرسل والأمم والملوك وتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم بيروت – (د – ن) – ط١ – ١٩٦٧م – جـ٢ ص ص ١٣٠ الإمام عبدالملك هشام – السيرة النبوية – تحقيق مصطفى السقا وآخرون – بيروت – دار أحياء التراث العربي – ط٢ – ١٩٩٧م – جـ ٤ – ص ص ٢٤٢ – ٢٤٣ شعيب عبدالحميد الدوسري – امتاع السامر بتكملة متعة الناظر – القاهرة – مطبعة عيسى البابي الحلبي – ١٣٦٥هـ – ص ٩ .

(٢) الحافظ أبي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير تحقيق : د . محمد العيد الخطراوي محيي الدين مستو – المدينة المنورة مكتبة دار التراث – ط١ ١٤١٣هـ – ج٢ – ص٣٣١ .

(٣) عبدالله بن علي بن مسفر – أخبار عسير – بيروت – المكتب الإسلامي – ط١ – ١٣٩٨هـ – ص٢٥ .

وغيرهما في الأسماء ويحتمل أن يكون الأحمري نسبة وقد أورد لـه حـديث عـن طريق إسماعيل بن أبي حبيبة عن عمر بن أبي سفيان عن أبيه عن الأحمري قال : كنت وعدت أمرأتي بعمرة فغزوت فوجدت من ذلك فشكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (مرها فلتعتمر في رمضان فإنها تعدل حجة) . والبعض حدده بكنيته فقال أبو الأزور الأحمري [1] .

وانتشرت قبائل المنطقة مع حركة الفتوحات الإسلامية فـي منـاطق متعـددة كالعراق وفارس والشام ومصر وشمال إفريقيا والأندلس وشاركت بللحمر مع رجال الحجر وقبائل المنطقة الأخرى في حماية المنطقة من العدوان الخارجي مع الأميـر عبدالله بن علي بن محمد اليزيدي في التحرش بوالي مكة من قبل العباسيين عبـدالله بن قثم بن عباس بن علي بن عبدالله بن العباس إلا أنه قُتل عام ١٨٨هـ فقام ابنـه خالد بن عبدالله بعده بمعونة القبائل وبالتحـالف مـع الهيـصم بـن عبدالمجيـد أو عبدالرحمن الهمداني بالثورة ضد الدولة العباسية إلا أن تلك الحركة فشلت وانتهـى الأمر بأسر الهمداني وقتل الأمير خالد بن عبدالله عام ١٩٥هـ [2].

ولم تلبث الدولة العباسية أن ضعفت وسيطر الأتراك على الخلافة العباسية منذ مقتل الخليفة المتوكل على الله عام ٢٤٧هـ فكان هذا مدعاه لإستقلال بعض الولايات وظهور بعض الدعاوي الباطلة مثل القرامطة في البحرين والأحساء والذين هـددوا الجزيرة

---

(١) الإمام بن الأثير الجزري ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة ـ تحقيق الشيخ خليل مأمون شيحا بيروت ـ دار المعرفة ـ ط١ ١٤١٨هـ ـ جـ١ـ ص٢٣ .

الإمام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الإصابة في تمييز الصحابة ـ بيروت ـ دار الفكر ١٣٩٨هـ ـ جـ١ ص ٢٣ .

(٢) عن ولاية عبدالله بن قثم على مكة انظر : عز الدين بن فهد الهاشمي القرشي ـ غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ـ تحقيق فهيم محمد شلتوت مكة المكرمة ـ نشر جامعة أم القرى ـ ط١ ـ ١٩٨٦م ـ جـ ١ ـ ص ٣٤٦ .

عن ثورة الهيصم الهمداني انظر الرازي ـ تاريخ مدينة صنعاء ـ تحقيق حسين عبدالله العمري ـ صنعاء (د ـ ن) ـ ط ٢ ـ ١٩٨١م ـ ص ص ١٠٨ ـ ١٠٩ .

الحفظي ـ تاريخ عسير في رسالة إبراهيم زيد العابدين الحفظي ـ تحقيق وتعليق محمد مسلط البشري ـ ط ٥ ـ ١٤١٣هـ ـ ص ٣٦.

وهزموا قوات الخلافة واستولوا على الحجاز عام ٣١٧هـ [١].

وبدأ القرامطة يعدون العدة لغزو منطقة عسير واستطاعوا دخول بيشة عام ٤٢٠هـ في عهد الأمير محمد بن عبدالله بن سعيد بن هشام اليزيدي ودخلوا قحطان وشهران وتوجهوا متعمقين إلى عسير ورجال الحجر إلا أن الأمير السالف الذكر التقى بهم في بلدة مهرة من أوطان منبه بن الحكم بن مالك وقد حشد لهم قبائل عسير ورجال الحجر ومذحج وخثعم فأنزل بهم هزيمة قاسية ووقفت قبائل المنطقة متكاتفة في وجه الخطر القرمطي مرة أخرى عام ٤٥٢هـ وكان من ضمنها قبيلة بللحمر كجزء من رجال الحجر[٢].

وقضى السلاجقة على الخطر القرمطي واخضعوا الخلافة العباسية فحاولوا عام ٥٥١هـ ضم المنطقة كما ضموا الحجاز من قبل إلا أن قبائل المنطقة وقفت لهم بالمرصاد وافشلت خططهم بإنزال هزيمة قاسية بهم في بيشة وبدأ صلاح الدين الأيوبي رحمه الله في تجميع المسلمين ضد العدو المشترك (الصليبيين) كتجهيز لمعركته الكبرى حطين ضدهم خاصة عقب غدر ارناط حاكم الكرك والشوبك بالعهود والمواثيق معه فاستنجد بالمسلمين في أنحاء المعمورة لإن المعركة معركة إسلامية وتهم المسلمين جميعاً فأنجدته المنطقة بـ ١٤ ألف مقاتل كان لقبيلة بللحمر شرف انضمام بعض أفرادها في تلك الحملة خاصة من آل مشاعر وعبل وغيرهم[٣].

---

(١) محمود شاكر ـ شبه جزيرة العرب ـ عسير ـ بيروت ـ المكتب الإسلامي ـ ط٣ ـ ١٩٨١م ـ ص ص ١٢٦ ـ ١٢٧ عن القرامطة انظر : د سهيل زكار ـ الجامع في اخبار القرامطة ـ دمشق ـ دار حسان ـ ط٣ ١٤٠٧هـ ـ جـ١ ص ٢٢٣ .

(٢) أحمد حسن النعمي ـ عسير في مذكرات سليمان الكمالي ـ القاهرة ـ المطبعة الحديثة ـ (د ـ ت) ـ ص١٧ و ص٢٨ الهامش

الدوسري ـ المرجع السابق ـ ص٢٩ هامش .

(٣) بها الدين بن شداد ـ النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية أو سيرة صلاح الدين الأيوبي وتحقيق جمال الدين الشيال القاهرة ـ مكتبة ومطبعة الخانجي ـ ط٢ ـ ١٤١٥هـ ـ ص ص ١٢٦ ـ ١٣٠ .

الدوسري ـ المرجع السابق ـ ص ١٠٩ هامش ٩٨

أحمد النعمي ـ المرجع السابق ـ ص٢١٩ الهامش ١

ولقد اشتركت مع غيرها من القبائل في صد خطر المماليك عن المنطقة في القرنين التاسع والربع الأول من القرن العاشر الهجري ولعل من آثار ذلك العدوان تدمير مدينة الجهوة في بلاد بني شهر عام ٨١٩هـ بعد وقوف رجال الحجر أمامهم(١) .

وفي آخر القرن التاسع الهجري وبداية القرن العاشر الهجري شاركت قبيلة بللحمر في صد العدوان البرتغالي على سواحل البحر الأحمر وبالذات سواحل عسير من ميناء عثر قرب صبيا إلى ميناء الليث مع قبائل المنطقة الأخرى وهذا يفسر بقاء بعض بللحمر إلى الآن بين القنفذة والليث والله أعلم (٢) .

وتأتي الدولة العثمانية وتعزز قواتها في اليمن منذ عهد سليمان القانوني رحمه الله خوفاً من التدخل الصليبي في الجزيرة العربية وترضخ المنطقة اسمياً للحكم العثماني ولم يكن للحكم العثماني فائدة سوى تأمين المنطقة من الأخطار الخارجية وأخذ الزكاة على المواطنين أما التعليم والصحة وغيرها فلم يكن للمنطقة منه نصيب إلا ما ندر (٣) .

وقامت الدولة السعودية الأولى عام ١١٥٧هـ بإتفاق بين الإمام محمد بن عبدالوهاب مع الأمير محمد بن سعود أمير الدرعية رحمهما الله دعوة دين ودنيا فوحدت نجد والإحساء والحجاز ووصلت إلى بلاد سوريا والعراق شمالاً وضمت منطقة عسير عام ١٢١٥هـ وعُيِّن محمد عامر أبو نقطة كأول أمير تابع للدولة السعودية الأولى (١٢١٥هـ ـ ١٢١٧هـ) فبايعت قبيلة بللحمر مع القبائل الأخرى

---

(١) أحمد النعمي ـ المرجع السابق ـ ص ٢١٦ الهامش
عن الجهود انظر الحسن بن أحمد الهمداني ـ المصدر السابق ـ ص ص ٢٦٠ ـ ٢٦١ .
(٢) الدوسري ـ المرجع السابق ـ ص ٣٣٧ .
(٣) هاشم سعيد النعمي ـ تاريخ عسير ـ (دون معلومات طبع) ـ ص ١٣٠ محمود شاكر ـ المرجع السابق ـ ص ص ١٣٦ ـ ١٣٧ .

للدولة السعودية الأولى على السمع والطاعة ولزوم الجماعة بل وكانت عون لأمراء المنطقة مع القبائل الأخرى في صد الأخطار الخارجية والداخلية [١].

الجدير بالذكر أن القوات السعودية بقيادة سالم بن قويد وزيد بن ربيع الدوسري وحزام العجماني قد اشتبكت مع الأمير محمد بن أحمد اليزيدي في بلاد بللحمر وبني مالك عسير وهزمته مع مواقع مثل المسوح ومسفره والدرجة وشعار ونجد الرفيدي والجنفور قُتل خلالها الأمير محمد بن أحمد عام ١٢١٥هـ وفي بداية بلاد بللحمر موقع يسمى متكأ ابن أحمد عند السكان نسبة للأمير محمد بن أحمد اليزيدي أثناء ذلك الصراع وقد أزيلت أحجاره أثناء شق طريق أبها الطائف [٢].

وأصبحت قبيلة بللحمر ضمن القبائل الأخرى كجنود ودعاة في صفوف أنصار الدعوة الإصلاحية للشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله والجدير بالذكر أن على القبائل في عهد الدولة السعودية الأولى عدد مقرر في الغزو وقد غالى البسام رحمه الله في هذا العدد مع خطاءه في اسم القبيلة فجعلها بنو الأصفر ولا يوجد قبيلة بهذا الاسم في المنطقة فالمقصود قبيلة بللحمر [٣].

واشتركت قبيلة بللحمر مع الأمير عبدالوهاب أبو نقطة رحمه الله في صراعه مع الشريف حمود أبو مسمار وشريف مكة غالب رحم الله الجميع وقُتل عبدالوهاب عام ١٢٢٤هـ وأتى بعده طامي بن شعيب بعد تثبيت الإمام سعود الكبير رحمه الله له كأمير على المنطقة وفي عهده بدأ محمد علي باشا والي مصر يُعد العدة للقضاء

---

(١) عثمان بن بشر النجدي ـ عنوان المجد في تاريخ ـ الرياض ـ مكتبة الرياض الحديثة (د ـ ت) ـ ص ص ١١ ـ ١٢ عبدالله بن علي بن مسفر ـ السراج المنير في سيرة امراء عسير ـ بيروت ـ مؤسسة الرسالة ـ ط١ ـ ١٩٧٨م ـ ص ص ٣٣ـ ٣٤ .

(٢) الدوسري ـ المرجع السابق ـ ص ص ٥٨ـ ٥٩ .
عبدالله مسفر ـ المرجع السابق ـ ص ٣٣
عن موقع متكأ ابن أحمد معلومات شفوية عن الوالد محمد عبدالله سفر الأحمري رحمه الله المتوفي عام ١٤٢٠هـ

(٣) محمد البسام التميمي والدرر المفاخر في اخبار العرب الأواخر ـ تحقيق سعود الحمران العجمي ـ دمشق ـ ط١ (د ـ م) ـ ١٤٠٠هـ ـ ص٤٤

للدولة السعودية الأولى على السمع والطاعة ولزوم الجماعة بل وكانت عون لأمراء المنطقة مع القبائل الأخرى في صد الأخطار الخارجية والداخلية [١] .

الجدير بالذكر أن القوات السعودية بقيادة سالم بن قويد وزيد بن ربيع الدوسري وحزام العجماني قد اشتبكت مع الأمير محمد بن أحمد اليزيدي في بلاد بللحمر وبني مالك عسير وهزمته مع مواقع مثل المسوح ومسفره والدرجة وشعار ونجد الرفيدي والجنفور قُتل خلالها الأمير محمد بن أحمد عام ١٢١٥هـ وفي بداية بلاد بللحمر موقع يسمى متكأ ابن أحمد عند السكان نسبة للأمير محمد بن أحمد اليزيدي أثناء ذلك الصراع وقد أزيلت أحجاره أثناء شق طريق أبها الطائف [٢] .

وأصبحت قبيلة بللحمر ضمن القبائل الأخرى كجنود ودعاة في صفوف أنصار الدعوة الإصلاحية للشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله والجدير بالذكر أن على القبائل في عهد الدولة السعودية الأولى عدد مقرر في الغزو وقد غالى البسام رحمه الله في هذا العدد مع خطاءه في اسم القبيلة فجعلها بنو الأصفر ولا يوجد قبيلة بهذا الاسم في المنطقة فالمقصود قبيلة بللحمر [٣] .

واشتركت قبيلة بللحمر مع الأمير عبدالوهاب أبو نقطة رحمه الله في صراعه مع الشريف حمود أبو مسمار وشريف مكة غالب رحم الله الجميع وقُتل عبدالوهاب عام ١٢٢٤هـ وأتى بعده طامي بن شعيب بعد تثبيت الإمام سعود الكبير رحمه الله له كأمير على المنطقة وفي عهده بدأ محمد علي باشا والي مصر يُعد العدة للقضاء

---

(١) عثمان بن بشر النجدي ـ عنوان المجد في تاريخ ـ الرياض ـ مكتبة الرياض الحديثة (د ـ ت) ـ ص ص ١١ ـ ١٢ عبدالله بن علي بن مسفر ـ السراج المنير في سيرة امراء عسير ـ بيروت ـ مؤسسة الرسالة ـ ط١ ـ ١٩٧٨م ـ ص ص ٣٢- ٣٤ .

(٢) الدوسري ـ المرجع السابق ـ ص ص ٥٨- ٥٩ .
عبدالله مسفر ـ المرجع السابق ـ ص ٣٣
عن موقع متكأ ابن أحمد معلومات شفوية عن الوالد محمد عبدالله سفر الأحمري رحمه الله المتوفي عام ١٤٢٠هـ

(٣) محمد البسام التميمي والدرر المفاخر في اخبار العرب الأواخر ـ تحقيق سعود الحمران العجمي ـ دمشق ـ ط١ (د ـ م) ـ ١٤٠٠هـ ـ ص٤٤

ففي رسالة الأمير علي بن مجثل رحمه الله إلى السيد محمد عقيل العلوي مؤرخه في ٤ ربيع الثاني ١٢٣٨هـ يقول (أنا قد جوبنا عليك بما في خواطرنا بمحضر كبار عسير وشهران ورفيدة وبني الأسمر وبني الأحمر وبني شهر وبلقرن وبني عمر والخ) [١] .

وتذكر الوثائق في رسالة أحمد يكن محافظ مكة التابع لمحمد علي إلى سيده في ٢١ رجب ١٢٣٩هـ طبيعة المقاومة التي لاقوها فبعد وصولهم إلى وادي شهران وبسطهم لخيامهم هنالك في ٢٨ جمادى الأولى من نفس السنة هجمت عليهم قبائل المنطقة ومن ضمنها قبيلة بللحمر ويذكر في نفس الوثيقة أنه أمر حسن أغا بالإغارة على قبائل بللحمر وبللسمر [٢] .

وقد ذكر الشريف محمد بن عون رحمه الله إلى سيده محمد علي باشا الوضع في منطقة عسير في حملته على المنطقة عام ١٢٥١هـ فقال في رسالة بتاريخ ٣ صفر ما يلي (ثم نزلنا بالقرية المسماة سفرة (مسفرة) من بلاد معتق بن الاصلع) ومعلوم أن بلدة مسفرة مركز أسرة آل محيا شيوخ شمل بللحمر ومن أوائلهم معتق بن محيا رحمه الله [٣] .

ولقد اكتوت المنطقة بالغزو البربري لمحمد علي باشا وقواته إلاً أنها كافحته وخضدت شوكته بتوحيد كافة القبائل تحت قيادتي علي بن مجثل وسعيد بن مسلط رحمهما الله ولا أدل من اشتراك ٢٠٠٠ مقاتل من بللحمر وبللسمر مع الأمير عائض بن مرعي رحمه الله لكفاح القوات المعتدية وأبعادها عن المنطقة [٤] .

([١]) عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم ـ من وثائق شبه الجزيرة العربية في عصر محمد علي (١٢٣٤ـ ١٢٥٦هـ) ـ الدوحة دار المتنبي للنشر والتوزيع ـ ط١ ـ ١٩٨٢م ـ م١ ـ ص٣١٦ .

([٢]) نفسه ـ م ١ ص ٣٢٦ .

([٣]) نفسه ـ م ١ ص ٣٩٢ .

([٤]) عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم ـ المرجع السابق ـ م١ ـ ص ٤٠٥ .

واشتركت قبيلة بللحمر مع القبائل الأخرى المرابطة في أبها بإمرة ناصر بن عائض عندما زحفت الدولة العثمانية على منطقة عسير في أيام الأمير محمد بن عائض رحمه الله وكان أن اصطلى ابن شيخ بللحمر آنذاك ناصر بن معتق بن محيا بلهيب تلك الأيام فأخذ أسيراً إلى اسطنبول (إسلام بول) عام ١٢٨٩هـ [١]

وأثناء الحكم العثماني للمنطقة (١٨٧٢م ـ ١٩١٨م) كان لرجال الحجر مركز خاص عاصمته بلدة النماص ببني شهر والمركز مرتبط بمتصرفيه عسير بمدينة أبها حيث يقيم المتصرف العثماني [٢] .

وشاركت قبيلة بللحمر مع القبائل في حصار المتصرف العثماني سليمان شفيق باشا في أبها ومحاصرة القوات العثمانية فيها منذ شهر ذي القعدة ١٣٢٨هـ وقاد رجال بللحمر في الحصار الأمير الحكم بن عبدالرحمن بن عائض رحمه الله واستمر الحصار لمدة تسعة أشهر حتى رجب عام ١٣٢٩هـ وعلمت الدولة العثمانية بما جرى لحاميتها في المنطقة فأوعزت إلى شريف مكة الحسين بن علي رحمه الله بفك حصار القبائل لأبها فأمتثل للأمر وجهز قوة ظاهرها فك الحصار وباطنها السيطرة على المنطقة لتحقيق أحلامه [٣] .

وقبل أن نترك عهد المتصرف العثماني سليمان شفيق باشا نذكر خطابه لأهالي بللحمر في وادي عبل وهو الآتي (أن كل ما حصل في الماضي معفو عنه فمن أتى طائعاً للحكومة فهو آمن علامة الطاعة أن تجمع لي قبائل بلحمر مقداراً من

([١]) ابن مسفر ـ المرجع السابق ـ ص ١٠٦
محمود شاكر ـ المرجع السابق ـ ص ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦ .
أحمد النعمي ـ المرجع السابق ـ ص٢٣٣
([٢]) ابن مسفر ـ المرجع السابق ـ ص ١٠٦
محمود شاكر ـ المرجع السابق ـ ص٢٢٠ .
([٣]) شاكر ـ المرجع السابق ـ ص ص ٢٤٠ ـ ٢٤١ .
ابن مسفر ـ المرجع السابق ـ ص ١١١
أحمد النعمي ـ المرجع السابق ـ ص ١٦٥

المتطوعة أوزع عليها الأسلحة والرايات وتضمن الدولة تموين هؤلاء المتطوعين وكل ما تعطيه القبائل للعسكر والمتطوعين من الغلال والمؤن أحسبه من زكاتها وأدفع لهم وصولات رسمية بذلك وإذا أخذ الجنود أو المتطوعة أي شيء من الأهالي بدون أن يعطوهم وصلاً به فيجب على المأخوذ منه أن يخبرني بذلك)[1] .

وفي ١٢رجب ١٣٢٩هـ دخل الشريف حسين بلاد بللحمر وقد واجه مقاومة باسلة في بلاد بللحمر من قبل قبائل رجال الحجر جميعاً عند عقبة الجعد وفي صبح ووادي عبل قبل أن يصل إلى أبها [2] .

ويذكر البركاني في رحلته عدد القبائل التي واجهت قوات الشريف ويعد من بللحمر ٧٠٠ مقاتل ثم يذكر تقدم الشريف حسين إلى وادي صبح فيقول (ولما استراح دولة الأمير في سرادقه ونزل الجيش باجمعه أقبلت قبائل بالأحمر تحت قيادة شيخهم (ذكر اسمه خطأ وهو الشيخ مانع بن منصور بن محيا رحمه الله) والكل خاضعون ممتثلون) [3] .

للحقيقة والتاريخ لابد من تعقيب بسيط على ما أورده البركاني في رحلته فوصول شيخ بللحمر إلى الشريف حسين في وادي صبح له أسبابه :

١ـ من المعلوم تاريخياً أن قبيلة بللحمر انقسمت فما يخص تأييدها للأدريسي قسمين: مؤيد ومعارض ومن أبرز المعارضين له آل لصلع والذي منهم شيخ بللحمر كمناصرين للدولة العثمانية بالرغم من ضعفها لما فيها من وحدة للمسلمين [4] .

---

(1) أحمد النعمي ـ المرجع السابق ـ ص ٢١٨.

(2) البركاني ـ الرحلة اليمانية لصاحب الدولة أمير مكة المكرمة الشريف حسين باشا بيروت ـ المكتب الإسلامي ـ ط ٢ ـ ١٣٨٤هـ ـ ص٦٣ .

(3) نفسه ـ ص ص ٦٣-٦٦ .

(4) كينا هان كورنواليس ـ عسير قبل الحرب العالمية الأولى ـ ترجمة عبدالرحمن عبدالفتاح أبو صلاح ـ نسخة مصورة مخطوطة بقاعدة الملك خالد الجوية بخميس مشيط ـ ص ٦٦

٢-.أن شيخ بللحمر مسئول عن كل القبلية لا عن فرع منها ولذلك حز في نفسه ما حدث من تعدي على الأهلين في بللحمر فذهب إليه للصلح وحقن دماء المسلمين والله أعلم ولا أدل على ذلك من أنه نفسه يذكر حدوث معركة في عقبة صبح يوم الخميس ١٧رجب ١٣٢٩هـ [١]

وقبل أن نترك العهد العثماني نأتي بهذه الوثيقة التي تبين التعيين القبلي في العهد العثماني الأخير وهي أمر تعيين علي بن محمد بن مصلفح شيخاً على قبيلة آل لصلع من المتصرف العثماني الأخير محي الدين باشا ونصها الآتي (إلى علي بن محمد بن مصلفح نعرفك أنه بناء على الانتخاب الواقع قد صار تعيين الشيخ من طرفنا نيائباً على عموم قبيلة آل لصلع فأنت شيخاً على البدو وتكون ترد إلينا فيلزم منك الهمة والغيرة في إجرا (إجراء) وظيفتك وقفاً للمطلوب والاجتناب عن الأحوال المغايرة المنافية للحكومة السنية ولأجل البيان تحرر هذا يكون معلوم والسلام حرر في ١١محرم ١٣٣٦هـ) [٢]

واندلعت الحرب العالمية الأولى وخرجت منها الدولة العثمانية خالية الوفاض فاضطرت إلى إخلاء عسير بعد أن سلمها محي الدين باشا متصرف عسير إلى الأمير حسن بن علي عائض عام ١٣٣٦هـ فكان أن نضم القبائل وألزم كل شيخ قبيلة بمجلس قبلي للحل والعقد وقاضي وجمعه للزكاة والمحافظة على الأمن والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [٣]

---

(١) البركاتي – المصدر السابق – ص ٦٦

(٢) وثيقة تاريخية مخطوطة (مصورة) من متصرف الدولة العثمانية في عسير محي الدين باشا إلى شيخ آل لصلع إحدى قبائل بني الأحمر بتعيينه على قبيلته .

(٣) الدوسري – المرجع السابق – ص ٢٥٧

ابن مسفر – المرجع السابق – ص ١١٩

ويرجع لعهدة الصلح الذي تم بين بني سفار ونازله عام ١٣٣٧هـ فيما يخص مشكلة الضحى بينهما (١)

ومن رجال بللحمر الذين برزوا أخر عهد حكم الخلافة العثمانية لمنطقة عسير وبداية العهد السعودي القائد العسكري علي بن عبشان أو علي غالب بيه كما يسميه الأتراك.

أُخذ أسيراً في شبابه من قبل الأتراك وأُرسل إلى اسطنبول عاصمة الخلافة العثمانية عندما لاحظوا عليه علامات النباهة والذكاء والفطنة (٢).

ودرس هناك في الكلية العسكرية الحربية عدة سنوات ثم رجع كضابط من ضباط الجيش العثماني في منطقة عسير .

وهو من قبيلة آل لصلع في وأدي عبل الآن نسباً وبالذات من فرع آل سحمان كما أسلفنا .

ويسكن أقاربه الآن في مدينة أبها وفي بلدة الملاحة والبعض في بلدة رظف وتُعد الآن جزء من مدينة أبها وعندما اندلعت ثورة الأدريسي ضد الخلافة العثمانية وقف ومعه قبيلة آل لصلع وشيخ شمل بللحمر آنذاك مانع بن منصور بن محيا رحمه الله مع الخلافة العثمانية لما فيها من وحدة للإسلام والمسلمين .

وقد كلفه موقفه من الأدريسي أسر ابن أخيه علي بن سعيد بن عبشان المسمى باسمه الوحيد وموته في أسر الأدريسي وليس كما تقول بعض المصادر إنه ابنه

---

(١) نسخة مصورة مخطوطة لصك شرعي عن ذلك الخلاف بين القبيلتين مهد له بذكر ذلك الصك عام ١٣٢٧هـ والصلح بتاريخ ١٣٧٠هـ (نسخة مصورة)

(٢) معلومات شفوية من الشيخ عبدالله بن حسن بن منصور رحمه الله بتاريخ ١٤١٠/٧/٤هـ .

بل وإحراق منزله في قرية الملاحة [1] .

ولما غادرت قوات الخلافة العثمانية المنطقة عام ١٣٣٦هـ كان من كبار قادة ومستشاري الأمير حسن بن عائض آنذاك .

وعندما أتت الحملة السعودية الأولى على منطقة عسير عام ١٣٣٨هـ وعسكرت في قاعة ناهس وبدأت المفاوضات بين الأمير عبدالعزيز بن مساعد والأمير حسن بن عائض رحمهما الله ، أرسل الأمير حسن مستشاره [2] علي بن عبشان رحمه الله إلى الأمير عبدالعزيز بن مساعد كرئيس الوفد للمفاوضة وبحكم خبرته العسكرية وحنكته فقد صارح الأمير حسن بن عائض عندما رجع إلى أبها فقال له (أنني أنصح لك بأن تتقدم بالسمع والطاعة لقائد الجيش السعودي وأن تعلن ولائك للإمام بن سعود فأنني شاهدت قوماً مستميتين وأخشى أن تراق الدماء نتيجة للدخول في حرب والحالة ما رأيت) [3] .

ووقعت معركة حجلاء الأولى ١٣٣٨هـ وانتصرا بن مساعد على ابن عائض واصبح الطريق سالكاً إلى مدينة أبها فذهب وفد من أعيان مدينة أبها منهم : علي بن عبشان وأحمد أبو هليل ومحمد بن عزيز ومحمد حسن ميمش وعبدالله بن أحمد مفرح وعبدالله بن مسفر وأحمد هبيش وأحمد أبو عجمة وعلي بن خنفور إلى ابن مساعد في بلدة لعصان يوم الاثنين ٤ ذي القعدة ١٣٣٨هـ وتفاوضوا معه على

([1]) كيناهان كورنواليس ــ المصدر السابق ــ ص ٦٧
هاشم النعمي ــ المرجع السابق ــ ص ٢٥٣ .
معلومات شفوية من الشيخ سعيد بن عبشان أبها ــ يوم الثلاثاء ــ ١٤٣٠/٣/٢٠هـ
([2]) هاشم النعمي ــ المرجع السابق ــ ص ٢٥٢
([3]) هاشم النعمي ــ المرجع السابق ــ ص ٢٥٢

الدخول السلمي للجيش السعودي إلى مدينة أبها فأستجاب لهم وكتب الأمـــان الـــشيخ عبدالله بن راشد الخرجي الذي قّريء بعد ذلك على أهل أبها في ساحة البحار [١] .

وقد ذكره الشاعر موسى بن عبدالله رقوان من آل حسين بللحمر حيث قال : –

يا بن عبشان ضامنتا الوقوت

والطلب ضامنا والعظم واني

وأقبل الموت هل من مدكر [٢] .

ومن وثائق ابن عبشان هذه الوثيقة في شراء مزارع في بلدة مسفرة بللحمـــر نصها

بسم الله الرحمن الرحيم

(يعلم الواقف على هاذا (هذه) القاعدة على مشترا (مشترى) بلاد مسفرة بأن علي بن عبشان الذي اشتراها بماله مالهو (له) شريك ست قطع وحن (نحن) على ذلك شهود والسلام) ربيع أول ١٣٣٤هـ .

والشهود مانع بن منصور شيخ باللحمر ومانع بن سعيد ابن عمه وعلي بن منصور أخو الشيخ وناصر بن سعيد [٣].

ويظهر من واقع الوثائق المتاحة أن وفاة القائد العسكري العثماني علي بن عبشان رحمه الله كان في النصف الثاني من شهر جماد الأولى عام ١٣٤٢هـ .

---

(١) محمد مسلط البشري ـ المصدر السابق ـ ص ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥

(٢) عوض بن سعد الأسمري ـ صلب الحجر في أشعار رجال الحجر ـ (د ـ م)ـ (د ـ ن) ـ ط ١ ١٤٢٠هـ جـ ١ ـ ص١٢٦ .

(٣) وثيقة تاريخية مصورة موضوعها شراء علي بن عبشان رحمه الله ست قطع زراعية في قريبة مسفرة ـ تاريخ بيع أول ١٣٣٤هـ

- الأمان أم لا وهذا الخط اجعلوه معكم تعرضونه على من عارضكم من الإخوان يكف عنكم والسلام حرر في غرة ذا (لم يكمل الشهر وقد يكون ذو القعدة أو ذو الحجة، عام ١٣٣٨هـ) ختم الأمير عبدالعزيز بن مساعد رحمه الله[١].

وانتفض آل عائض بعد عفو الملك عبدالعزيز رحمه الله عنهم في الحملة الأولى واستعانوا بالشريف حسين لإبعاد القوات السعودية عن المنطقة ما يهمنا في بحثنا تلك المعركة الحامية التي وقعت بين الجيش الحجازي وفيه حسن بن عائض وابن عمه محمد بن عبدالرحمن والقوات السعودية التي تقدر بألف مقاتل على أقل حد والتي يقودها ابن أمير أبها آنذاك سليمان بن سعد بن عفيصان ومعه عشق بن شفلوت وابن دليم وابن مشيط ووقعت المعركة في موقعي آل غلفق ومسفره في بداية بللحمر وأصيب الجيش السعودي فيها بإنتكاسة فقتل قائده سليمان واسر ابن دليم ومحمد بن سعيد بن مشيط وكان ذلك عام ١٣٤٠هـ [٢]

واستطاع عبدالعزيز بن إبراهيم رحمه الله أسر حسن بن عائض وأفراد عائلته إلى الرياض فأصبحت المنطقة جزء من مملكتنا الحبيبة تحت قيادة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله وأسكنه فسيح جناته [٣]

ومن عهد الأمير عبدالعزيز بن إبراهيم رحمه الله وكانت الأوضاع في منطقة عسير لم تستقر بعد في ذلك التاريخ هذه الرسالة إلى آل لصلع نصها :

---

(١) وثيقة تاريخية مصورة رسالة من عبدالعزيز بن مساعد جلوي إلى سكان قبيلة بللحمر بالعفو رد على رسالة من شيخ آل لصلع آنذاك علي بن محمد بن مصلح بتاريخ ١٣٣٨هـ

(٢) تركي بن محمد الماضي – من مذكرات تركي بن محمد الماضي – الرياض – دار الشبل – ط١ – ١٤١٧هـ – ص ٣٦٩

عبدالله بن مسفر – المرجع السابق – ص ١٣٥

هاشم النعمي – المرجع السابق – ص ٢٥٨ – ٢٥٩

(٣) الدوسري – المرجع السابق – ص ٢٥٩

شاكر – المرجع السابق – ص ٢٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

(من عبدالعزيز بن إبراهيم إلى كافة آل لصلع السلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد تعلمون إنكم من يوم ذخلتو في الذمة وأنتم ما نرضا (نرضى) فيكم سهل واليوم من طرف الدعاوي إللي بينكم وبين قحطان وشهران فحن (فنحن) مانهينها (منهينها) كلها ومن طرف إللي بينكم وبين عسير إنشاء الله نقص لكم منهم ونقص لهم منكم هذا ما لزم والسلام) ٢٨ ربيع الثاني ١٣٤٢هـ ختم ابن إبراهيم[١].

واشتركت قبيلة بللحمر مع قبائل المنطقة الأخرى مع قوات الملك عبدالعزيز رحمه الله المحاصرة لمدينة جدة عامي ١٣٤٣هـ ١٣٤٤هـ في معركة الرغامة المشهورة وكان قائد رجال بللحمر الشيخ علي بن منصور بن معتق آل محيا رحمه الله أخو شيخ الشمل مانع بن منصور آل محيا رحمه الله .

وفي العهد السعودي الزاهر كان لقبيلة ببللحمر شرف الانضمام في عهد الأمير تركي بن أحمد السديري في الأعوام ١٣٥٤هـ - ١٣٦٠ هـ مع قبائل المنطقة الأخرى في القضاء على تمرد قبيلة الريث بجبل القهر [٢] وفي عهد إمارة تركي بن محمد بن ماضي لعسير بعد أن عينه الملك عبدالعزيز رحمه الله أميراً لمقاطعة عسير في رمضان ١٣٧١هـ حدث إنتفاض جديد لقبيلة الريث بجبل القهر وفي ١٢محرم سنة ١٣٧٥هـ في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله جُهز ثلاثة آلاف من قبائل عسير لقمع تلك الحركة شارك فيها عدد لا بأس به من قبيلة بللحمر [٣] يتقدمهم

([١]) وثيقة تاريخية مصورة من الأمير عبدالعزيز بن إبراهيم رحمه الله إلى قبيلة آل لصلع ـ تاريخ ٢٨ ربيع الثاني ١٣٤٢هـ

([٢]) هاشم النعمي ـ المرجع السابق ـ ص٢٦٢

معلومات شفوية من الشيخ محمد سالم محمد ناصر الأحمري قرية العطوف الجمعة ١٤٣٠/٣/٢٣هـ

([٣]) تركي بن محمد الماضي ـ تاريخ آل ماضي ـ القاهرة ـ مطبعة الشبكشي بالأزهر ـ ط١ ـ ١٣٧٦هـ ص ص ٨٤- ٨٥ .

عن مشكلة الريث انظر تركي بن محمد الماضي ـ من مذكرات تركي بن محمد الماضي ـ ص ٣٩١ وما بعدها .

شيخ شمل بللحمر آنذاك عبدالله بن مانع بن منصور بن محيا رحمه الله ويذكر الشيخ محمد عبدالله عسوج نائب قبيلة آل لصلع أن شيخ بللحمر عبدالله بن مانع بن محيا رحمه الله ونائب آل لصلع الشيخ عبدالله محمد عسوج وغيرهم اشتركوا في الحنة الأخيرة وكان على بللحمر تجهيز ١٥٠غازياً وكذا بللسمر وبني عمرو نفس العدد وأما بني شهر فكان عليهم تجهيزه ٥٥٠ غازياً .

بحيث يكون غزو رجال الحجر بقبائلها ١٠٠٠ غازياً وهذا التوزيع منذ ضم الملك عبدالعزيز رحمه الله للمنطقة [١] .

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ،،

---

(١) معلومات شفوية من الشيخ محمد عبدالله عسوج شيخ آل لصلع إحدى قبائل بللحمر يوم الأربعاء بتاريخ ٢٢/١٠/١٤٢١هـ .

القسم الرابع

تاريخ موجز لمشيخة قبيلة بللحمر

مشيخة قبيلة بللحمر

نحاول في هذه العجالة / أن نأتي بموجز مختصر لمشيخة قبيلة بللحمر وهو طريق شائك لأي باحث ليس في قبيلة بللحمر وإنما للقبائل في المنطقة بشكل عام في ظل نقص المصادر والوثائق وضياعها فيما مضى ونحن قدر الاستطاعة نحاول أن نأتي بصورة مجملة لتاريخ مشيخة قبيلة بللحمر من واقع المصادر والمراجع والوثائق المتاحة والرواية الشعبية المتناقلة أب عن جد.

ينتسب آل محيا إلى مهجي بن جحيفة الذي ينسب إليه فرع آل مهجي من قبيلة آل لصلع وكان محيا بن مهجي من فرسان بللحمر وأهل الرأي والمشورة والكرم وإن لم يُعين كشيخ على بللحمر واعتقد ان محيا عاش في القرن الثاني عشر الهجري وبالذات النصف الأول منه من دون توثيق تاريخي[1].

ثم أتى بعده ابنه معتق بن محيا رحمه الله واتفق أعيان بللحمر على تنصيبه شيخاً لهم فكان أول شيخ من آل محيا وتذكر الرواية الشعبية أن معتق بن محيا من غيرته على قبائل بللحمر كان يقيم خيمة له في منطقة بدبدف عند آل عراف في تيامة بللحمر بوادي فرشاط. وخيمة أخرى في منطقة شهم بجوار منطقة خارف بللسمر ويأتون معه أعيان بللحمر للذود عن بللحمر من كل خطر يحدق بهم في وقت التفرق والتشرذم قبل أن يمن الله على هذه البلاد بالوحدة والاتحاد تحت قيادة الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله[2]

---

[1] معلومات شفوية من الشيخ سعيد بن عبد الله بن مانع آل محيا ، قرية مسفرة بللحمر ، يوم الأربعاء ، ١٤٣٠/٣/١٤ هـ

[2] معلومات شفوية عن الشيخ سعيد عبد الله مانع آل محيا، قرية مسفرة بللحمر، الأربعاء ، ١٤٣٠/٣/١٤ هـ

معلومات شفوية من الشيخ محمد عبد الله عسوج شيخ آل لصلع ، العطوف، الخميس، ١٤٣٠/٣/١٤ هـ

وتذكر بعض المراجع أن معتق بن مجيا رحمه الله كان مع الأمير مرعي بن محمد اليزيدي الذي تولى حكم المنطقة بين عامي (١١٦٥-١١٩٨ هـ) وشيوخ قبائل متعددة لفض خلافات قبيلة في تندحه ومناطق أخرى في المنطقة[١].

وقد زارة أحد أمراء المنطقة في قريته المسماة الآن مسفرة وكانت تسمى ظلمه نسبة إلى الوادي القريب منها وادي ظلمه وأكرم الشيخ معتق بن محيا هذا الأمير وسأله الأمير عن اسم القرية فقال ظلمه فطلب منه تغييرها إلى مسفرة اسمها الآن من باب تحسين الأسماء فاستجاب لطلبه[٢].

وقد ذكر الشريف محمد بن عون رحمه الله قرية مسفرة في رسالة إلى محمد علي باشا بتاريخ ٣ صفر ١٢٥١ هـ وذكر أنها من بلاد معتق بن الأصلع فهذا يدل على قدم البلدة وكذلك على أن معتق بن الأصلع معروف قبل أن تصل هذه الحملة بزمن ليس بالقصير ومن ثم اعتقد أن الرجل عاش بين النصف الثاني للقرن الثاني عشر الهجري والنصف الأول للقرن الثالث عشر الهجري[٣].

---

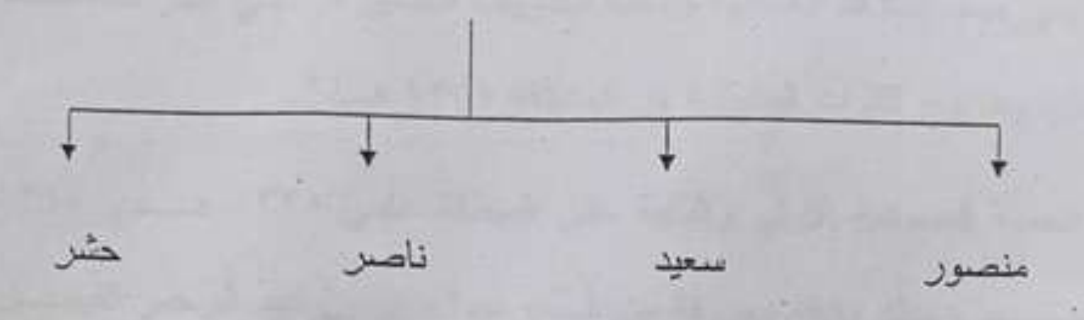
[١] الدوسري، المرجع السابق، ص ٨٠ .

[٢] معلومات شفوية من الوالد محمد عبدالله الأحمري المتوفي عام، ١٤٢٠ هـ ، رحمه الله.

[٣] عبد الرحيم عبد الرحمن عبدالرحيم ، المرجع السابق، م ١، ص ٣٩٢.

ومركز المشيخة بلدة مسفرة أول قرية في بلاد بللحمر جنوباً على خط أبها – الطائف العام وهي أقرب بلدة من بللحمر إلى مدينة أبها[1] .

أما معتق بن محيا رحمه الله فقد خلف أربعة أبناء هم:



وانحصرت المشيخة في ذرية ابنه منصور بن معتق رحمه الله حيث أخذ منصور بن معتق مشيخة بللحمر بعد وفاته وعاصر زحف الدولة العثمانية على منطقة عسير عام ١٢٨٩ هـ بل أن أخيه ناصر بن معتق بن محيا قد أُخذ أسيراً إلى اسطنبول عام ١٢٨٩ هـ كما تذكر بعض المراجع[2].

وتولى بعد وفاة منصور بن معتق رحمه الله ابنه مانع بن منصور.

---

[1] علي بن محمد آل زيان الأحمري ، المرجع السابق، ص ٢٤ .

[2] معلومات شفوية من الشيخ سعيد عبد الله مانع آل محيا ، قرية مسفرة ، الأربعاء ، ١٤٣٠/٣/١٤ هـ.
عبد الله بن مسفر ، المرجع السابق، ص ١٠٦ .

وقد عاصر الشيخ مانع بن منصور بن معتق بن محيا رحمه الله الأحداث المهمة في المنطقة في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري من الحكم العثماني للمنطقة ومن حصار القبائل لمتصرف عسير سليمان شفيق الكمالي وثورة الأدريسي ضد الخلافة العثمانية وحملة الشريف الحسين بن علي أمير مكة لفك الحصار وخروج القوات العثمانية من المنطقة ١٣٣٦ هـ[١].

والحملة السعودية الأولى والثانية على المنطقة عامي ١٣٣٨ هـ و ١٣٤٠ هـ لضمها وهناك وثيقة معروفة من الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله إلى الشيخ مانع بن منصور بن معتق بن محيا يبشره بفتح حائل عام ١٣٤٠ هـ.

نصها الآتي:

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الكرام مانع بن منصور وكافة بللحمر سلمهم الله تعالى:

بعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم لازلتم بخير وسرور أحوالنا بحمد الله جميله بعد ذلك نعرفكم بما من الله به على المسلمين لما قبضنا جميع المناطق الذي حول حايل طاحو علينا أهل حايل وطلبو العفو وعفينا عنهم وظهروا وبايعونا على جميع ما طلبنا جميع الأسلحة والمدافع والمكائن وآلة الحرب قبضناه وجميع عائلة آل رشيد قبضنا عليهم محمد بن طلال وأولاد سعود والموجود منهم وأهل حايل اعتذروا منا أن الحرب القايت مجبورين

[١] راجع ما سبق أن ذكرنا من تاريخ تلك الفترة في القسم التاريخي من هذا البحث.

عليه واليوم الحمد الله ترون منا الخدمة التامة وفرحين بولاية المسلمين عليهم غاية ما يصير وحال التاريخ وحنا نازلين قصر برزان والحمد لله الذي حقن الدماء وأصلح شأن الرعية فلما رأينا ما من الله به على المسلمين أحببنا بشارتكم بذلك هذا ما لزم أو (ماهم) تعريفه مع إبلاغ السلام ، التاريخ ١٣٤٠/٤/٢٣هـ[١].

ولم يعمر فيذكر حفيدة سعيد أنه مات بعد ضم الدولة السعودية للمنطقة بخمس سنوات ومن المعلوم أن هنا لك حملتين على المنطقة فالأولى ١٣٣٨ هـ والثانية ١٣٤٠ هـ[٢].

---

[١] وثيقة تاريخية مصورة من الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن الفيصل رحمه الله إلى شيخ شمل بللحمر الشيخ مانع بن منصور آل محيا ، يبشره بفتح حائل ، تاريخ ١٣٤٠/٤/٢٣ هـ

[٢] معلومات شفوية من الشيخ سعيد بن عبد الله مانع آل محيا ، قرية مسفرة ، الأربعاء ، ١٤٣٠/٣/١٤ هـ.

ومن ثم فتكون وفاته رحمه الله بين عامي ١٣٤٣ هـ أو ١٣٤٥ هـ

وهناك وثيقة تبين إنه كان حياً إلى ٢٤ رجب ١٣٤٣ هـ من أمير عسير آنذاك عبد الله بن عسكر قال فيها (بسم الله الرحمن الرحيم)

من عبد الله آل عسكر إلى مانع بن منصور ومن يراه من كافة بني سفار السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ذلك تفهمون أن العدل ما استقامه السموات والأرض إلا عليه ولا تستقيم أحوال العالم إلا بالإنصاف والمساواه بينهم. بالحاظر (الحاضر) ما ورد عليكم من نب للولاية أو في ما بينكم فيلزم الأمير يحضر إؤمرأ (أمراء) القبيلة وعقالهم ويعرض الوارد عليهم ويفرقونه بحضورهم كلاً يعرف الذي يخص قبيلته والفرقة التي ترد عليهم ما حضروها فلا عمل عليها يكون لديكم معلوم والسلام) التاريخ ٢٤/رجب / ١٣٤٣ هـ ختم الأمير عبد الله بن عسكر[1].

وموضوع الوثيقة ديه دم آنذاك وفرقتها على قبائل بني سفار.

وبعد وفاته رحمه الله تولى المشيخة ابنه عبد الله بن مانع بن منصور بن محيا رحمه الله وكان يساعده الشيخ مانع ابن سعيد آل محيا رحمه الله إلى أواسط الخمسينيات الهجرية (١٣٥٥ هـ) وفي تلك الفترة حاول شيخ بللسمر جرمان بن علي رحمه الله ضم بللحمر إلى مشيخته بحيث يصبح شيخاً على بللسمر

---

[1] وثيقة تاريخية مصورة من أمير عسير عبدالله آل عسكر رحمه الله إلى الشيخ مانع بن منصور بن محيا رحمه الله – تاريخ ٢٤/ رجب ١٣٤٣ هـ.

وبالحمر معاً ولم يكتب له النجاح في ذلك كما تذكر المراجع وما هو متناقل كرواية شعبية بين الناس[1]

وكبر الشيخ عبد الله بن مانع بن منصور رحمه الله وشارك في بعض أحداث المنطقة مثل حرب القهر وبالذات الأخيرة في عهد الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله عام ١٣٧٥ هـ . وتوفي رحمه الله عام ١٣٨٠ هـ[2]

---

(١) معلومات شفوية من الوالد محمد عبد الله الأحمري رحمه الله المتوفى عام ١٤٢٠ هـ

هاشم النعمي ، المرجع السابق، ص ٤٧.

(٢) معلومات شفوية من الشيخ محمد عبد الله عسوج شيخ آل لصلع بللحمر قرية العطوف الأربعاء ، ١٤٢١/١٠/٢٢ هـ.

معلومات شفوية من الشيخ سعيد عبد الله مانع آل محيا ، قرية مسفرة، الأربعاء ، ١٤٣٠/٣/١٤ هـ.

وبعدَ وفاته حدث اختلاف بين فروع قبيلة بللحمر على المشيخة فما كان من ابنه الأكبر علي بن عبد الله بن مانع بن منصور رحمه الله إلا المطالبة بحقوقه فيها تسنده الوثائق المتوفرة عنده أب عن جد بأحقيتهم في المشيخة وكان عمره عند وفاة والده أقل من عشرين عاماً[1] .

وذهب علي بن عبدالله بن مانع رحمه الله إلى الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله وأطلعه على الوثائق المتوفرة معه ومنها الوثيقة السابقة فقرأها الملك فيصل رحمه الله عدة مرات وكان يبتسم إثناء قرأتها كما ذكر المعاصرين لذلك الحدث في مجلس الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله وأصدر الملك فيصل رحمه الله أمره رقم ٥٩١٠ تاريخ ١٣٨٨/٣/٢٤ هـ بتثبيت الشيخ علي بن عبدالله بن مانع بن منصور آل محيا شيخ شمل على بللحمر.

نقتطف من الوثيقة السابقة الآتي:

(ونخبركم بأن شيخ الشمل هو شيخ الشمل سواء رضوا أو لم يرضوا) [2]

واستمر رحمه الله شيخ شمل لقبيلة بللحمر إلى وفاته رحمه الله غيلة عام ١٤١٨ هـ فما كان من المسئولين وفقهم الله إلا تعيين أخيه الشيخ منصور بن عبدالله بن مانع بن منصورا آل محيا وفقه الله وسدد خطاه ولا زال إلى تاريخه ونأتي بأمر تعيينه من وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز حفظه الله إلى أمير منطقة عسير آنذاك صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز.

---

[1] معلومات شفوية من الوالد محمد عبدالله الأحمري رحمه الله وقد عاصر الأحداث والمتوفي، ١٤٢٠ هـ.

[2] وثيقة تاريخية مصورة من رئيس مجلس الوزراء الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله إلى وزير الداخلية ، رقم ٥٩١٠ ، تاريخ ١٣٨٨/٣/٢٤ هـ.

(صاحب السمو الملكي أمير منطقة عسير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

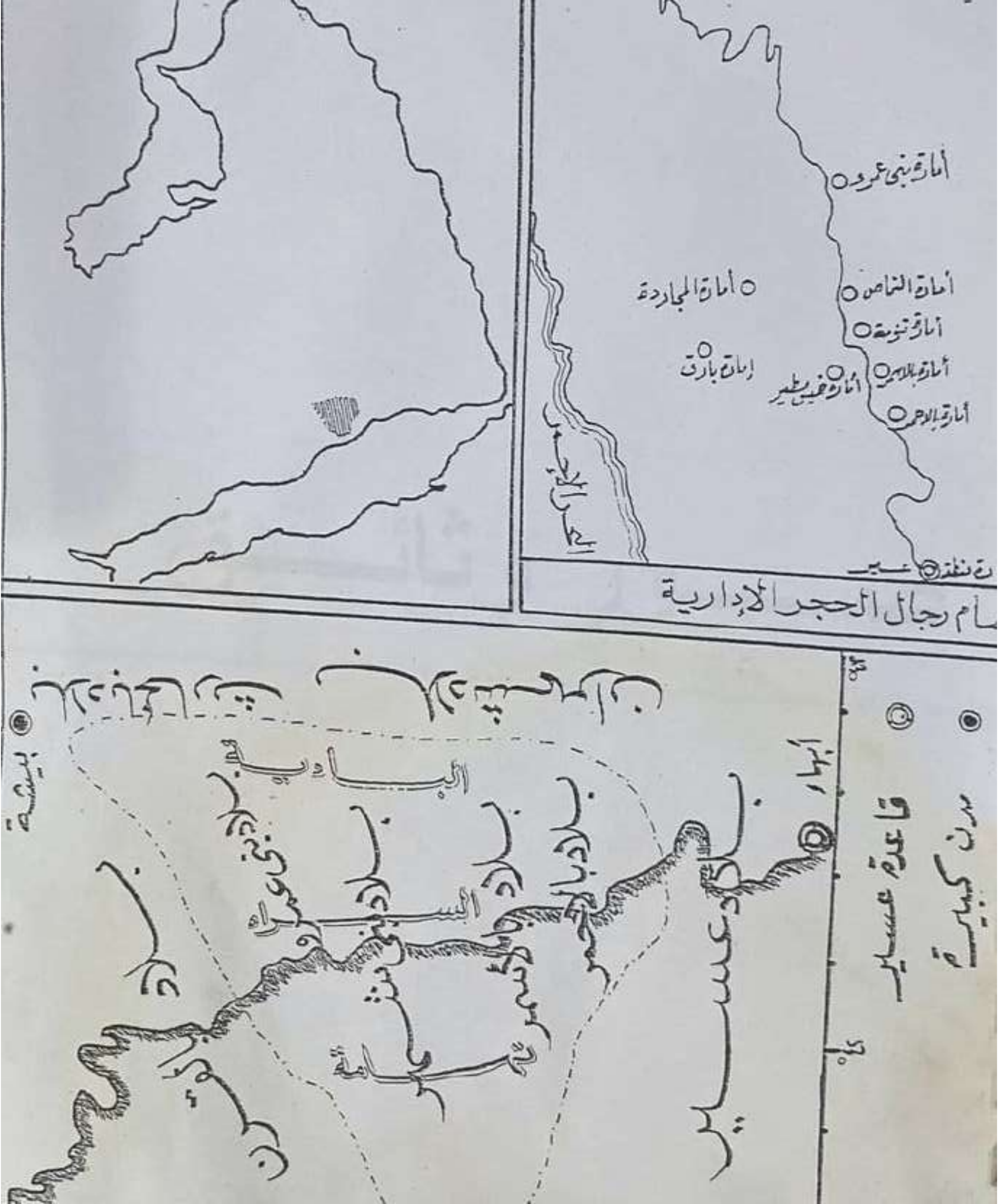
تقدم لنا / علي بن حسن آل محيا ورفاقة مفيدين بأن شيخ شمل بللحمر – علي ابن عبدالله آل محيا قد توفي أثر اعتداء عليه وملتمسين تعيين أخيه / منصور بن عبد الله آل محيا خلفاً له نخبركم بموافقتنا على ذلك ولا يترك المجال لأي معارضة بموجب ما سبق أن صدر من الملك فيصل رحمه الله ويعتبر أمرهم منته بذلك ولسموكم تحياتنا) [1] توقيع وزير الداخلية ، بتاريخ ١٤١٨/١٢/١٦ هـ.

ونحمد الله سبحانه وتعالى على ما من به الله سبحانه وتعالى على أهل هذه البلاد من أمن وأمان واستقرار وطاعة رحمان في ظل ملوك آل سعود الكرام وفقهم الله وسدد خطاهم ونصرهم على أعدائهم أنه سميع قريب مجيب الدعاء.

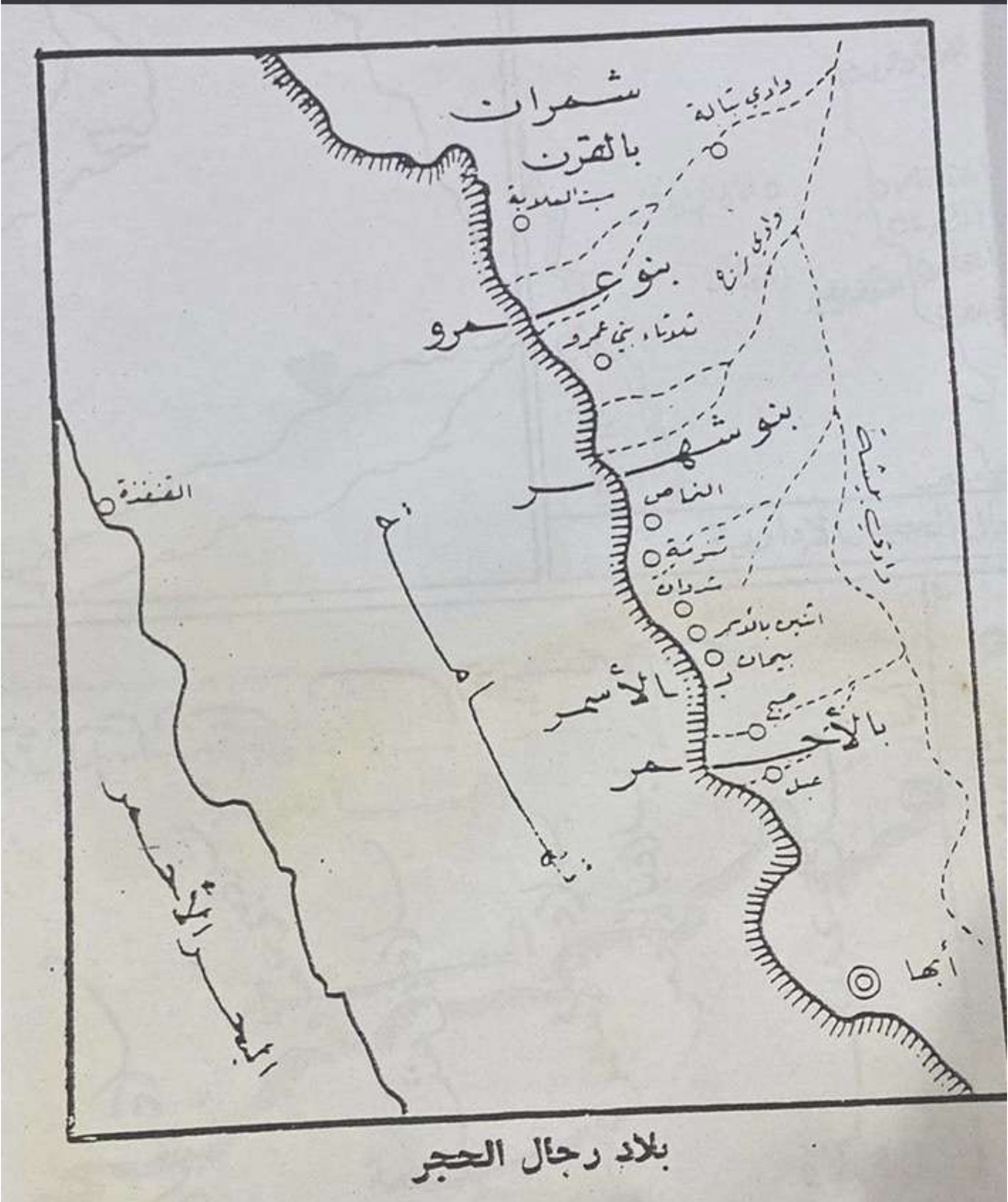
---

(١) وثيقة تاريخية مصورة من وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز حفظه الله إلى صاحب السمو الملكي أمير منطقة عسير خالد الفيصل بن عبد العزيز رقم ١٣٠١/٤٨ هـ تاريخ ١٤١٨/١٢/١٦ هـ.


خرائط



أمارة بني عمرو
أمارة المجاردة
أمارة بارق
أمارة تنومة
رجال الحجر الإدارية
بيشة
بلاد عسير
بلاد بني عمرو
بلاد بني شهر
بلاد الأسمر
بلاد الأحمر
بلاد شهران
أبها
قاعدة عسير
مدن كبيرة



بلاد رجال الحجر